الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي لوروده
ردا على من قال الملائكة بنات الله او المسيح بن الله او ليطابق
قوله لم يولد وذلك لانه لا يفتقر الى شيء ولا يسبقه عدم
ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن احد يكافيه ويماثله من
صاحبة وغيرها وكان اصله ان يوخر الظرف لانه صلة كفوا
لكن لما كان المقصود نفي المكافات عن ذاته تعالى قدم تقويما للاهم
ويجوز ان يكون حالا من المستكن في كفوا او خبرا ولكن يكون كفوا
حالا من احد ولعل ربط الجمل الثلثة بالعاطفة لان المراد منها نفي
اقسام الامثال فهي كجملة واحدة منبه عليها بالجمل وقرء حمزة
ويعقوب ونافع في رواية كفوا بالتخفيف وحفص كفوا بالحركة و
قلب الهمزة واوا ولاشتمال هذه السورة مع قصرها على جميع
المعارف الالهية والرد على من الحد فيها جاء في الحديث انها
تعدل ثلث القرآن فان مقاصده محصورة في بيان العقايد والا

حكام

حكام والقصص ومن عدلها بكله اعتبر المقصود بالذات من ذلك
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرأها فقال وجبت قيل يا رسول الله
وما وجبت قال وجبت له الجنة

سورة الفلق خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق ما يفلق عنه اي
يفرق عنه كالفرق فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات فانه
تعالى فلق ظلمة الليل بنور الايجاب عنها سيما يخرج من اصله
كالعيون والامطار والنبات والاولاد ويختص عرفا بالصبح ولذلك فسر به
وتخصيصه لما فيه من تغير الحال وتبدل وحشة الليل بسرور النور و
محاكاة فاتحة يوم القيمة والاشعار بان من قدر ان يزيل به ظلمة
الليل عن هذا العالم قدر ان يزيل عن العايذ ما يخافه ولفظ الرب
ههنا اوقع من ساير اسمائه لان الاعاذة من المضار تربية من
شر ما خلق خص عالم الخلق بالاستعاذة عنه لانحصار الشر فيه فان
عالم الامر خير كله وشره اختياري لازم ومتعد كالكفر والظلم و